

اللباب في علل البناء والإعراب

باب إنَّ وأخواتها .

إنَّـمَا دخلت (إنَّـ) على الكلام للتوكيد عوضاً عن تكرير الجملة وفي ذلك اختصار تامٌّ مع حصول الغرض من التوكيد فإنَّ دخلت (اللام) في خبرها آكد وصارت (إنَّـ واللام) عوضاً من تكرير الجملة ثلاث مرَّات وهكذا (أنَّـ) المفتوحة إذ لولا إرادة التوكيد لكنت تقول مكان قولك بلغني أنَّـ زيداً منطلق بلغني انطلاق زيد .

فصل .

والأصل في (كأنَّـ زيداً الأسدُّ) أنَّـ زيداً كالأسدِّ ثمَّ قدموَّـا (الكاف) فأدخلوها على (أنَّـ) ليبتدئوا بالمشبه وهو أوَّلـى من أن يبتدئوا بما لفظه لفظ التحقيق ثم يعود التشبيه إليه بعد ذلك ولَمَّـا كانت كاف الجرِّـ تفتح لها (انَّـ) كما تفتح بعد غيرها من حروف الجرِّ فُتحت ههنا وإن كانت قد ركَّـبت معها وجعلنا كحرف واحد تنبيهها على الأصل الذي ذكرتُ إلاَّـ أنَّـها تفارق الكاف الجارِّـة في شيئين أحدهما أنَّـها غير معلَّـقة بفعل فلا موضع لها ولما بعدها إذن